Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الفضح السافر للضمير الفني مستقبح أكثر من طريقة فيلدنغ المساوية في الفجاجة :

والآن لما كان هذا الكشف على جانب عظيم من الأهمية، فربما كان من الضروري تتبعه إلى منبعه. ولذلك فإننا سنكشف بكل دقة الأمور السابقة التي أدت إلى إنتاجه. وسنضطر لهذا الغرض إلى كشف أسرار عائلة صغيرة ليس لقارئي أدنى معرفة بها في الوقت الحاضر.

إن هذه العوائق التي تعترض سبيل خلق الإيهام بالفورية وتقديم الكشف، إذا أخذت مع سائر أوجه القصور التي تقيد الرواية بضمير المتكلم، تقدم التفسر الكافي لكون كتابة الروايات «في رسائل مسهبة، مسهلة ومدرارة» سرعان ما أصبحت طرازاً عتيقاً مطّرحاً.

. . . إن ضمير المتكلم في القطعة الطويلة شكل محكوم عليه بالهلهلة والنسيب.

هذا ما كتبه هنري حيمس يشرح لماذا رفض أن يجعل أبطاله مؤرخين لأفعالهم وأفكارهم. فهناك حدود لا تستطيع «الأنا» في رواية السيرة الذاتية أن تتخطاها إلا بواسطة حيل متكلفة غير ممكنة. فهو لا يستطيع أن يقدم شخصيته أو أن يحلل ردود فعلها اللاشعورية وأهواءها بصورة مقنعة، مع أن ذلك قد لا يكون عائقاً في قصة تركز على الحدث والمغامرة كما هو في قصة تركز على الشخصية والعوامل السيكولوجية. وهناك صعوبات أخرى تتصل بمعرفة مشاعر الأشخاص الآخرين أو ما يجري خارج نطاق معرفة الراوي